والابصار استهزا وانكارا للبعث اينا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين لمردودون في الحافرة اي انرد بعد
الموت الى الحيا والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان في حافرته اذا رجع
من حيث جا ايذا كنا عظاما نخرة وفي قراة ناخرة بالبينة متفتتة نحيى
قالوا تلك اي رجعتنا الى الحياة الاصحت اذا ان صحت كرة رجعة خاسرة
ذات خسران قال تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث زجرة
نفخة واحدة فاذا نفخت فاذا هم اي كل الخلايق بالساهرة بوجه الارض
احيا بعد ما كانوا ببطنها امواتا هل اتيك حديث موسى يا محمد حديث موسى
عامل في اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادي بالتنوين وتركه فقال
اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر فقل هل لك الى ان تزكى وفي قراة
بتشديدة الزاى بادغام التا الثانية في الاصل فيها تتطهر من الشرك بان يشهد
ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادلك على معرفته بالبرهان فتخشى فتخافه
فاراه الاية الكبرى من اياته التسع وهي اليد او العصى فكذب فرعون موسى
وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى في الارض بالفساد فحشر جمع السحرة
وجنده فنادى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي فاخذه الله اهلكه بالغرق
نكال عقوبة الاخرة اي هذه الكلمة والاولى اي قوله قبلها ما علمت لكم من اله
غيري وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى
انتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين
المسهلة والاخرى وتركه اي منكرو البعث اشد خلقا ام السما اشد خلقا
بناها بيان لكيفية خلقها رفع سمكها تفسير لكيفية البناء اي جعل سمتها من
جهة العلو رفيعا وقيل سمكها سقفها فسواها جعلها مستوية بلا عيب
واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحاها ابرز نور شمسها واضيف اليها الليل
لانها ظلها والشمس لانه سراجها والارض بعد ذلك دحاها بسطها وكانت
مخلوقة قبل السما من غير دحو اخرج حال باضمار قد اي مخرجا منها ماءها
بتفجير عيونها ومرعاها ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكله الناس

من الاقوات

من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة والجبال ارساها اثبتها
على وجه الارض لتسكن متاعا مفعول له لمقدر اي فعل ذلك متعة او مصدر اي
تمتيعا لكم ولانعامكم جمع نعم وهو الابل والبقرة والغنم فاذا جات
الطامة الكبرى النفخة الثانية يوم يتذكر الانسان بدل من اذا ما سعى
في الدنيا من خير وشر وبرزت اظهرت الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راء
وجواب اذا فاما من طغى كفر واثر الحياة الدنيا باتباع الشهوات فان الجحيم
هي الماوى ماواه واما من خاف مقام ربه قيامه بين يديه ونهى النفس الامارة
عن الهوى المردي باتباع الشهوات فان الجنة هي الماوى وحاصل الجواب فالعاصي
في النار والطايع في الجنة يسالونك اي كفار مكة عن الساعة ايان مرسيها
متى وقوعها وقيامها فيم في اي شي انت من ذكريها اي ليس عندك علمها حتى
تذكرها الى ربك منتهيها منتهى علمها لا يعلمه غيره انما انت منذر انما
ينفع انذارك من يخشيها يخافها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في قبورهم الا
عشية او ضحاها اي عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية
لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن الاضافة وقوع الكلمة
فاصلة سورة عبس مكية اثنان واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عبس النبي كلح وجهه وتولى اعرض لاجل ان جاه الاعمى عبد الله ابن ام مكتوم
فقطعه عما هو مشغول به يرجو اسلامه من اشراف قريش الذي هو حريص
على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله فانكفى
فادرى النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة
فكان بعد ذلك يقول له اذا جا مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداه
وما يدريك يعلمك لعله يزكى فيه ادغام التا في الاصل في الزاى اي يتطهر
من الذنوب بما يسمع منك او يذكر فيه ادغام التا في الاصل في الذال اي يتعظ
فتنفعه الذكرى العظة المسموعة منك وفي قراة بنصب تنفعه جواب
الترجي اما من استغنى بالمال فانت له تصدى وفي قراة بتشديد الصاد بادغام
التا الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وما عليك الا يزكى يؤمن واما من